فاعلية الإعداد التربوي في الموقف المهني للمعلمين والمعلمات قبل التخرج

د. سعد بن محمد الحريقي
جامعة الملك فيصل

ملخص :

أصبحت التربية والتعليم تمثل الهدف الأساسي لحكومة المملكة العربية السعودية ، للوصول بالعملية التعليمية الى الهدف المنشود منها ، وبالتالي فان كليات ومعاهد الإعداد التربوي تحظى بعناية خاصة من قبل المسئولين على كافة المستويات ، وتمثل التربية العملية التدريب الميداني للطلبة والطالبات بكليات التربية للتطبيق الفعلي لما تلقوه في سنوات دراستهم من مواد تربوية ونفسية ، وقد ثار الجدل حول أهمية تلك المواد وكذا أهمية الاعداد التربوي ، وفي ضوء ما توصلت الية بعض من الدراسات السابقة ، قام الباحث بصياغة أربعة فروض ، تم اختبارها بعدة أساليب احصائية ، وذلك بعد تطبيق مقياس الموقف المهني للمعلمين على عينة من ٣٠ طالبا و٤٣ طالبة بكلية التربية جامعة الملك فيصل يمثلون ٤١٪ من مجموع الطلاب والطالبات المتدربين للعام الدراسي ١٤١٣هـ ، وأوضحت نتائج الدراسة التالي :

١ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الموقف المهني بين المعلمين الطلاب والمعلمات الطالبات .

٢ – لا توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الإعداد التربوي (التربية العملية وطرق التدريس) وأبعاد الموقف المهني لدى المعلمين الطلاب .

٣ – لا توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الإعداد التربوي (التربية العملية وطرق التدريس) وأبعاد الموقف المهني لدى المعلمات الطالبات .

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع بعض الدراسات السابقة واختلفت مع بعضها .

مقدمة :

يتمثل الهدف الأساسي لكليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين في كافة أنحاء العالم في إعداد المعلم المؤهل تربوياً وعلمياً ليقوم بالمسئولية الملقاة على عاتقه من المجتمع في تربية جيل صالح علمياً وخلقياً ونفسياً وعقلياً ، بل ان قضية التعليم – وهي مهمة المعلم – أصبحت تفرض نفسها على مخططى السياسة لأي دولة من الدول .

يوضح برنامج الأمم المتحدة الانمائي أن الدول النامية بذلت خلال الثلاثين عاماً الماضية جهودا كبيرة في مجال التعليم ، بهدف إرساء قواعد التعليم كحق أساسي من حقوق الانسان وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوقت نفسه ، وهذا يعكس أيضاً الرغبة الأكيدة في تنمية الموارد البشرية وقد ترجع الزيادة الكبيرة في أعداد الطلاب خلال تلك الفترة الي التلاقي بين الالتزام الحكومي القوي بالتعليم ، والاقبال الاجتماعي الشديد عليه . (جاك حلاق ، ١٩٩٢ ، ص ص ١٥ – ١٨) . وتشهد المملكة العربية السعودية في الوقت الحالي قفزة تعليمية لم تحدث من قبل ، والمتتبع لاعداد المدارس والمعاهد والجامعات ، وعدد الطلاب المقبولين والخريجين والندوات التربوية التي تنظمها يدرك حجم الاهتمام بالتعليم ، ويستشعر رغبة القائمين عليه في التطوير والتجديد (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٤) .

يرى (عبد المنعم سعيد ، ١٩٩١ ، ص ١٥) ، أن النظام العالمي الجديد New world system يتطلب إعادة صياغة للمخططات التربوية والتعليمية في كافة أرجاء العالم ، لتتمشى مع متغيرات النظام العالمي الجديد ، الذي يتميز بالثورة الصناعية في مختلف المجالات التى أبدع فيها الانسان ، والانفجار المعرفي وتطور نظم الاتصال وأنظمة المعلومات ، اضافة الى التحول من نظام القطبية الثنائية Bi-Polar System إلى عالم القطبية الآحادية Uni- Polar System ، ليس في المجال العسكري فقط بل في المجالات الاقتصادية ومجال التفوق التربوي ، كما فعلت الولايات المتحدة

الأمريكيـة في وثيقتهـا لعـام ٢٠٠٠ America 2000 A Strategy for Education ، والتى تتضمن رؤية متكاملة وشاملة لإعادة هيكلة التربية الأمريكية لتمكينها في تحقيق السبق والتميز في مجال التعليم لقيادة العالم والنظام الجديد (محمد عزت عبد الموجود ١٩٩١ ، ص ٥٥) . وبذا يتضح أن أهمية التربية من حيث الطالب والمعلم والمنهج أصبحت لها الأولوية في السياسات العالمية في الوقت الحاضر ولأجيال ما بعد القـرن الحـالي . لذا فإن أهمية المعلم وإعـداده يكون لها السبق في الخيـارات التربويـة القادمـة .

مشكلة الدراسة :

تعتبر كليات التربية ، ومعاهد المعلمين ، مصانع إعداد المعلمين في كافة المراحل التعليمية ، حيث تتضمن تلك الكليات والمعاهد في برامجها مناهج للإعداد العلمي ومناهج أخرى للإعداد التربوي تتمثل في التربية العملية ، المناهج وطرق التدريس ، أصول وتاريخ التربية ، علم النفس التربوي ، القياس والتقويم وغيرها ، ومن ناحية أخرى ثار الجدل حديثا حول جدوى الإعداد التربوي والاكتفاء بالإعداد العلمي في المرحلة الجامعية ، وتأجيل الإعداد التربوي لما بعد التعليم الجامعي أو من خلال الدورات المهنية التربوية ، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية التى يمكن صياغتها في التساؤلات التالية :

١ – هل تختلف فاعلية الإعداد التربوي في الموقف المهني للمعلمين الطلاب عنة لدى المعلمات الطالبات .

٢ – هل ترتبط درجات الإعداد التربوي (ممثلة في التدريب الميداني وطرق التدريس) بأبعاد الموقف المهني لدى المعلمين الطلاب .

٣ – هل ترتبط درجات الإعداد التربوي (ممثلة في التدريب الميداني وطرق التدريس) بأبعاد الموقف المهني لدى المعلمات الطالبات .

هدف الدراسة وأهميتها :

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف علي مدى فاعلية الإعداد التربوي في الموقف المهني لعينة من المعلمين والمعلمات قبل التخرج ، وهل تختلف تلك الفعالية في المعلمين عنها لدى المعلمات ، وما مدى ارتباط درجات الإعداد التربوي (التربية العملية وطرق التدريس) بأبعاد الموقف المهني لدى المعلمين والمعلمات قبل التخرج ، وخاصة ونحن إزاء نظام عالمي جديد للتربية والتعليم ، مما يتطلب منا إعادة الفحص والتقويم لكافة متغيرات العملية التعليمية من أساليب إعداد المعلمين ، واتجاهاتهم المهنية نحو التدريس ، وكذلك إعادة صياغة المناهج بصورة حديثة تمكن من تغيير سلوكيات الطالب عقلياً ونفسياً واجتماعياً .

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية ونتائجها بعينة من طلبة وطالبات كلية التربية جامعة الملك فيصل في المستوى الرابع النهائي ، والذين يتلقون التدريب الميداني في مدارس التعليم العام بمنطقة الهفوف – الإحساء ، في الفصل الدراسي الأول ١٤١٣هـ ، كما تتحدد الدراسة أيضاً بالأداة المستخدمة وهي مقياس (الموقف المهني للمدرسين) Teacher's Vocational Situation وأبعاده : معرفة المهنة ، معلومات تولي المهنة ، معوقات المهنة وكذلك تتحدد الدراسة الحالية بالأساليب الاحصائية المستخدمة للتحقق من صدق فروض الدراسة .

التعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة :

١ – الاعداد التربوي Educational Preparation

يقصد بالإعداد التربوي في هذه الدراسة ما يتلقاه طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك فيصل من علوم تربوية ونفسية ، تتمثل في علم النفس العام وعلم النفس التربوي ، القياس والتقويم ، المناهج وطرق التدريس ، تقنيات التعليم ، أصول وتاريخ التربية ، تعليم الكبار ، وتمثل طرق التدريس والتربية العملية البوتقة الفعلية للتطبيق

الميداني لمفاهيم وأسس تلك العلوم التربوية والنفسية ، لذا سوف تتمثل درجات الإعداد التربوي في درجات التربية العملية ودرجات مادة طرق التديس لعينات الدراسة من الطلاب والطالبات .

٢ - الموقف المهني Vacational Situation

الموقف المهني تعبير شاع استخدامه حديثاً لتوضيح السمات الشخصية المرتبطة بالمهن المتعددة ، وكذلك العلاقة بين الفرد والمهنة المنوط بها من حيث المعرفة والمعلومات والعقبات وتمثل نظرية (هولاند) Holland قاعدة أساسية لغالبية الدراسات المهنية ، وفي ضوء نظرية (هولاند) تم وضع بعض من المقاييس المهنية ، وفي الدراسة الحالية فان الموقف المهني يتضمن الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة بصورة صادقة لمفاهيم الأبعاد المهنية للتدريس والعملية التعليمية كالتالي :

(أ) درجة الهوية المهنية : Vocational Identity

ويقصد بها الموقف الواضح والثابت لصورة الأهداف والاهتمامات المهنية للتدريس والعملية التعليمية والثقة في اتخاذ القرارات التعليمية والتوافق مع البيئة المدرسية المتغيرة وتحمل المهام التعليمية والتربوية ، وذلك من خلال ١٠ عبارات بمقياس الموقف المهني للمعلمين .

(ب) درجة المعلومات المهنية : Vocational Information

الدرجة التى يحصل عليها الطالب أو الطالبة والتى تتضمن مدى الحاجة للمعلومات المهنية عن العملية التعليمية كالتدريس والتخصص والتدريب والمناهج والعلاقات الاجتماعية والإدارية داخل وخارج المؤسسة التعليمية ، وذلك من خلال (١٠) عبارات بمقياس الموقف المهني للمعلمين .

(ج) درجة المعوقات المهنية : Vocational Barriers

الدرجة التى يحصل عليها الطالب أو الطالبة والتى تتضمن نوعية الاعاقات

المهنية للعملية التعليمية على المستوى الفردي والجماعي ، مثل القدرات الشخصية أو التعامل مع الآخرين داخل الحقل التعليمي ، وذلك من خلال (١٠) عبارات بمقياس الموقف المهني للمعلمين .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

ترفض وثيقة (أمريكا عام ٢٠٠٠) التعامل مع التربية على أنها عملية (تصنيع) أي علاقة سببية بين المدخلات التربوية وبين المخرجات السلوكية ، وتعتبر النظريات المقابلة التلاميذ هم بؤرة الارتكاز ومحور العملية التعليمية ، وأن نوع المعلمين والنظام التربوي هما الطريقة للوصول للمعايير والمستويات المطلوبة ، وتؤكد الوثيقة أن المدرسة هي أفضل مكان لاصلاح التعليم شريطة الإعداد الجيد للمعلمين ، ولذا يجب أن يعطي قادة المدرسة ، من معلمين ومديرين ، سلطات أكبر وصلاحيات أكثر في اتخاذ القرارات الهامة ، مع تحمل المسئولية كاملة عن نتائج التنفيذ (محمد عزت عبد الموجود ، ١٩٩١ ، ص ص ٥٠ – ص ١٥٢)

تتضمن نظوية هولاند (١٩٧٩) افتراضات سبعة للاختيار المهني في ضوء نمط الشخصية والبيئة المهنية والتداخل الحادث بينهما ، وهذه الإفتراضات هي :

أولاً : أن غالبية الأفراد يمكن أن يصنفوا في ضوء الأنماط الستة التالية للشخصية :

١ – الشخصية الواقعية (ع – R)	Realistic Personality
٢ – الشخصية الاستقصائية (س - I)	Investigative Personality
٣ – الشخصية الفنية (ن – A)	Artistic Personality
٤ – الشخصية الاجتماعية (ج – S)	Social Personality
٥ – الشخصية الجسورة (م – E)	Enterprising Personality
٦ – الشخصية التقليدية (ى – C)	Conventional Personality

والمقاييس المستخدمة في (دليل الاختيار المهني) توضح مدى تشابة الفرد مع أي

من أنماط الشخصية السابقة ، وذلك من خلال الحروف الثلاثة التي يحصل عليها الفرد والتي يطلق عليها (الرمز الذاتي) أو (الرقم السري) مع الاعتبار بأن العوامل الثقافية والاجتماعية والبيئية المادية تساعد على تشكيل الأفراد في أنماط شخصية مختلفة .

ثانياً : هناك ست بيئات Environments تتطابق مع الأنماط الستة للشخصية وهذه البيئات هي :

١ – البيئة الواقعية (ع)	Realistic Environments
٢ – البيئة الاستقصائية (س)	Investigative Environments
٣ – البيئة الفنية (ن)	Artistic Environments
٤ – البيئة الاجتماعية (ج)	Social Environments
٥ – البيئة الجسورة (م)	Enterprising Environments
٦ – الشخصية التقليدية (ى)	Conventional Environments

ثالثاً : تتوافق البيئات السابقة مع الأنماط الشخصية المماثلة لها ، فمثلا البيئة الواقعية يسودها الأفراد ذوو الشخصيات الواقعية المتميزين بقدراتهم الميكانيكية ، فالأفراد طبقا لأنماطهم الشخصية يبحثون عن البيئة التي تناسيهم والتي تحقق أقصى استخدام لمهاراتهم وقدراتهم الداخلية حتى يتم لهم التوافق المهني الذاتي .

رابعاً : سلوك الشخص يتحدد بالتفاعل بين نمط شخصيته وصفات البيئة التي ينتمي اليها في ضوء المهنة المختارة ، الموقف المهني ، التحصيل المهني ، الكفاءة الشخصية ، الثقافة والسلوك الاجتماعي المميز والجنس ، العمر الزمني ، المستوى الثقافي والاجتماعي و(دليل التخطيط المهني) يقدم ثلاثة حروف في ضوئها يحدد الفرد موقفة المهني ، وقد يكونَ هناك توافق مهني أو تنافر مهني .

خامساً : درجة التطابق Degree of congruence بين الشخص والمهنة أو البيئة والمهنة يمكن تقديرها في ضوء الشكل السداسي رقم (١) ، لأنة كلما قصرت المسافة بين نمط الشخصية ونوع المهنة ، كلما ازدادت العلاقة بينهما ، مثلا الشخصية الواقعية والبيئية الواقعية (المهنة الواقعية) متطابقتان ، بينما الشخصية الواقعية والمهن الاجتماعية

لا يتطابقان ، وبالتالي هناك ٤ مستويات للتطابق ، فالشخصية الواقعية مع المهن الواقعية تكون درجة التطابق = ٤ ، والشخصية الواقعية مع المهن التقليدية والمهن الاستقصائية تكون درجة التطابق – ٣ ، والشخصية الواقعية مع المهن الفنية والمهن الجسورة تكون درجة التطابق = ٢ ، بينما الشخصية الواقعية مع المهن الاجتماعية تكون درجة التطابق = ١ وهذا يمثل أقصى التنافر المهني .

سادساً : درجة الاتساق Degree of consistency تبين الشخصية والمهنة يمكن تحديدها أيضا من خلال الشكل السداسي (١) ، فالأنماط الشخصية والمهنة المتقاربة ذات درجات مرتفعة في الاتساق أو الثبات ، بينما الأنماط الشخصية أو المهنية المتباعدة ذات درجات منخفضة في الاتساق أو الثبات .

شكل سداسي (١) يوضح درجة التطابق المهني

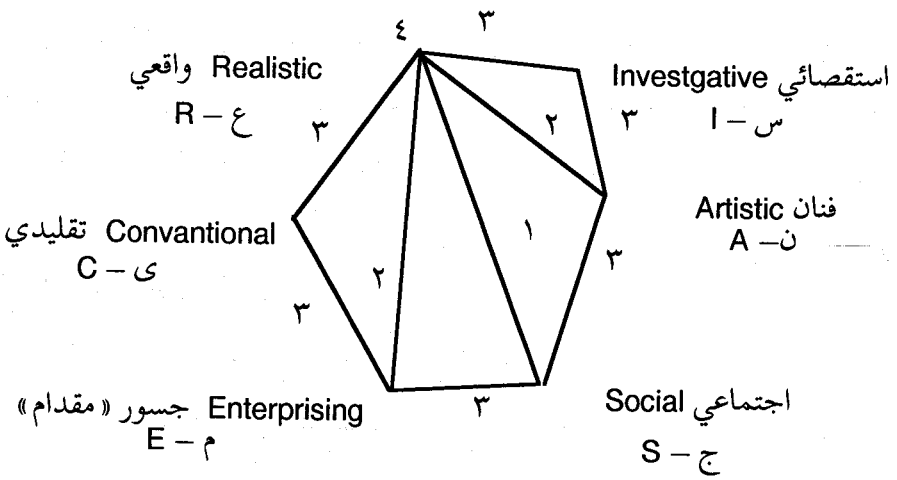

سابعاً : الدرجة الفارقة Degree of Differentiation بين شخصية الفرد والمهنة يمكن التنبؤ بها عن طريق درجات الصفات المهنية والسمات الشخصية . وهناك بعض الشخصيات محددة المعالم المهنية دون غيرها .

قام عبدالرحيم بخيت (١٩٨٦) بدراسة للتعرف عل أبعاد الموقف المهني

لـدى عـينـة من طلبـة وطالبـات دور المعلمـين والمعلمـات بمدينـة المنيـا بجمـهـوريـة مصـر العربيـة ، وبلغـت العينـة ٢٨٠ طالبـاً وطالبـة ، وقام البـاحث بإعـداد مقـياس الموقف المهني للمـدرسين في ضـوء المقـيـاس الذي أعـدة (هولاند) Holland ١٩٨٠ بعـنوان (موقفي المهني) My Vocational Situation ، وأوضـحت نتائج الدراسة عدم وجـود فـروق دالة بين طلاب الفرقة الرابعـة والخامسة بدور المعلمـين في تعريـف المهنة والدرجـة الكلية للمـقـيـاس وتـبـدو الفـروق في المعلومـات عن تولي مـهنـة التـدريس ومـقـومـاتهـا ، كـذلك اتضح أن هناك ارتبـاطاً دالاً بين أبعـاد الموقف المهني ودرجـات التربية العملية لدى الطـلاب بمستـوى أعلى مـن الطالبـات ، كـذلك تبـين اختلاف المسـارات النمـائيـة المهنيـة بين عـينـة الطـلاب والطالبـات وفقـاً للجـهـد المبـذول في التدريب الميداني وفي الدراسات النظري المرتبطة بها .

يذكر (هنري كلاي) Henry Clay (١٩٧٦ ، ص ١٥) أن المـدرس هـو نـائـب المجتمـع لنقـل المعرفـة إلى التلاميـذ ، ولذا يجـب عليه أن يكـون القـدوة في تعامله مـع الطلاب ، وأن الاختلافات في سلوكيـات المعلمين تؤثر في سلوكيات الطـلاب ، ولا يمكن تجاهل المعلم كعامل مؤثر في نوعية تفكير التلاميذ والإعداد الجيد للمعلمين مهنياً أفضل من الاهتمام بذكاء المعلم وقدراته العقلية ، ويجب اختبار المعلم مهنياً قبل الاختبار العلمي حتى تتوافق سماته الشخصية مع سماته المهنية .

وأوضـحـت دراســة (جـوردن سامســون) Gordon Samson (١٩٨٤ ، ص ص ٣١١ – ٣٢١) صعوبة التنبؤ بالأداء المهني للمعلمين ، علماً بأن التنبؤ يسـهل في المهن الاقتصادية والطبية ، دون المهن التربوية التي تعتمد عل مجموعة من المتغيرات الشـخصـية والاجـتمـاعـية والنفسـية بالإضـافـة للبيـئة المدرسـيـة للطـلاب والمدرسين والاداريين . وهذه الدراسة توضـع أن هناك متغيـرات عديـدة تؤثـر في الآداء المهنـي للمعلمـين بعد التخرج .

قامت (علية فراج ، ١٩٧٧ ، ص ٢) بدراسة عن الاعداد المهني للمعلم في كليات التربية للتعرف على العلاقة بين المواد التربوية والتربية العملية باعتبارهما المجال التطبيقي الذي ينبئ بمدى الكفاءة المهنية للطالب ، وأظهرت النتائج ضعف العلاقة بين المتغيرين مما يوضح عمق الفجوة بين المواد التربوية التي تمثل الجانب المهني النظري والتربية العملية التي تمثل الجانب المهني العملي التطبيقي ، وتطرح الباحثة المفهوم الواسع للتربية العملية الذي يشمل كل أوجه النشاط التي يمارسها المعلم داخل الفصل الدراسي وخارج المدرسة أيضاً .

يوضح (فؤاد أبو حطب ، ١٩٨٠ ، ص ٥٦٧) الأدوار المشتركة بين المعلمين في المواقف التعليمية في دور الخبير في فن التدريس ، والممثل لقيم المجتمع والمهتم بنقلها للطلاب ودور خبير المادة الدراسية والخبير في العلاقات الانسانية والمسئول عن النظام وممثل السلطة ، والمهتم بمشكلات التلاميذ وهو أيضاً قناة الاتصال بالمجتمع ودور القائم بالأعمال المكتبية ، وهذا يتطلب التعرف على اتجاهات المعلم نحو عمله ومهنته ، ولذا تم قياس اتجاهات طلاب كلية التربية نحو اختيار مهنة التدريس حيث قام (سعد الحريقي وآخرون ، ١٩٨٩) بدراسة تهدف إلى تحديد العوامل المختلفة التي تؤدي إلى اختيار كلية التربية من قبل الطلاب كمجال للدراسة الجامعية ، وبالتالي مستقبلهم المهني في التدريس وذلك من خلال استبيان يشتمل على عوامل ثلاثة تمثل خصائص كلية التربية وخصائص مهنة التدريس ، والخصائص الاجتماعية لمهنة التدريس، واشتملت عينة الدراسة على ١٧٢ طالباً ، وأظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية لها أكبر الأثر على اتجاهات الطلاب في اختيارهم لنوعية دراستهم ، يلي ذلك العوامل الخاصة بخصائص مهنة التدريس ، وأخيراً العوامل المتصلة بكلية التربية ، وبالتالي تظهر هذه الدراسة أهمية متغيرات البيئة الاجتماعية في الاتجاهات نحو مهنة التدريس .

يعتبر التدريب الميداني للطلاب المعلمين المجال الأساسي للممارسة المهنية وقد قام (محمد الخولي ، ١٩٧٧) بدراسة تحليلية تقويمية للتربية العملية بجامعة الملك سعود

للتعرف على العلاقة بين مستوى أداء المعلمين الطلاب في التربية العملية والتحصيل في مقرر طرق التدريس والمعدل الدراسي العام ، بالإضافة للتعرف على المشكلات التي يواجهها المعلمون الطلاب أثناء التربية العملية ، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى أداء الطلاب في التربية العملية وتحصيلهم في مقرر طرق التدريس ، وأوضح الطلاب الرغبة في الزيارات المفاجئة من قبل المشرفين ، وأن تناقش الأخطاء بمعزل عن تلاميذ الفصل وبعد الدرس مباشرة مع الرغبة في زيادة ساعات التدريب الميداني ، واقترح الباحث تعريف المعلمين الطلاب بأساليب التعاون مع الأدارة المدرسية ، وزيادة ساعات المشاهدات الميدانية ، وإعداد خطة تعاون ميدانية بين المدارس وكليات التربية .

قام (عبد المطلب القريطي ، ١٩٨٦) بدراسة تناولت العلاقة بين الرضا عن الدراسة وكل من التحصيل الدراسي والكفاءة التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود ، واشتملت عينة الدراسة على ١٤٩ طالباً من ذوي التخصصات الأدبية أثناء أدائهم التربية العملية ، واستخدم الباحث اختبار الرضا عن الدراسة ، ودليل (ستنافورد) لتقويم كفاءة المعلم ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية جوهرية بين رضا الطلاب المعلمين عن دراستهم ومستوى تحصيلهم الدراسي ، كما وجدت علاقة دالة بين مستوى التحصيل والكفاءة التربوية وتبين أن ٦٩٪ من عينة الدراسة يفضلون العمل بمهنة التدريس و ٣٠ ٪ لا يرغبون في العمل مدرسين ، وأوصى الباحث بحصر لأسباب والمشكلات المتعلقة بعدم رضا الطلاب عن دراستهم بكلية التربية ، مع وضع قدرات الطلاب وميولهم ورغباتهم في الاعتبار عند توزيعهم على التخصصات المختلفة بكلية التربية ، بحيث تتوافق طبيعة التخصص الذي يدرسة الطالب مع قدراته وميوله ، واتخاذ التدابير الواجبة لتحسين اقبال الطلاب على كليات التربية .

يدرك الطلاب شخصية المعلم ونظامه النفسي أثناء الممارسات التربوية داخل الفصل ، ولذا قام (عبد الرحيم بخيت ، ١٩٨٤) بدراسة لأبعاد السلوك التصلبي

لدى المدرسين المؤهلين وغير المؤهلين تربوياً ، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٨) مدرساً ومدرسة وكانت عينة المدرسين والمدرسات المؤهلين تربوياً ٧٠ مدرساً ومدرسة ، وعينة غير المؤهلين تربوياً ٦٨ مدرساً ومدرسة ، واستخدم الباحث اختبار السلوك التصلبي Test of Behavior Rigidity وهو من إعداد (سيشاى) Schie (١٩٧٥) بعد ترجمته وتقنينه على البيئة المصرية ، وأظهرت النتائج أن هناك اختلافاً في نسبة التصلب ودلالتها بين المدرسين المؤهلين تربوياً والمدرسين غير المؤهلين تربوياً وفقا لجنس المدرس وجنس الفصل وتخصص المدرس ، وكانت الأبعاد الفرعية للمقياس تتضمن : صلابة الحركة الفكرية ، وصلابة الحس الادراكي للشخصية ، وسرعة الحركة النفسية والدرجة الكلية تعبر عن المقدرة للتكيف مع متغيرات البيئة المحيطة لإظهار مقدرة الأفراد على التطبع أو المقاومة لما يقابلونه من تغيرات داخل البيئة المدرسية .

أجرى (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٤) دراسة عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة في دول الخليج العربي ، للكشف عن واقع حركة تدريب المعلمين مع المقارنة والتحليل ، واتضح أن المشكلات التي تواجهها أجهزة التدريب تتمثل في نقص الكوادر البشرية والامكانيات المادية والفنية والتخطيط والحوافز والتقويم والمتابعة ، وتبين أن أهم المشكلات الخاصة ببعض الدول كالتالي :

الكويت : ترشيح أو اشتراك المعلم في أكثر من دورة في العام الدراسي الواحد .

قطـــر : اعتقاد المعلم بأن خدمته الطويلة في التعليم تغنيه عن التدريب ، مع رغبة البعض بالعمل في المدارس الخاصة طمعاً في الكسب المادي ، وتفضيل بذل الجهد والوقت في هذا المجال بدلاً من قضائه في التدريب المهني .

تطورت نظريات التدريب المهني للمعلمين في الآونة الأخيرة بهدف الارتقاء بالتدريس مهنياً وشخصياً وأوضح (طاهر عبد الرازق ، ١٩٨٤) الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد وتدريب المعلمين ، حيث تعرض لأربعة أقسام رئيسية هي : نماذج

تنموية ، نماذج سلوكية ، نماذج إنسانية ، نماذج سلوكية إنسانية .

١ – النموذج التنموي : يقصد به استمرار العمل في اكتساب الخبرة بالنسبة للطالب والمعلم حتى تتوفر فرصة النمو من مرحلة ما قبل الخدمة الي إتمام المرحلة الأولية .

٢ – النموذج السلوكي : يهتم بإقامة الدليل المحسوس على اكتساب المهارات التعليمية من خلال ملاحظة أداء المعلم الذي تم تحليل مكوناته وأهدافه ونتائجه ، باعتبار عملية التدريس علماً أو مجموعة من المهارات الفنية .

٣ – النموذج الإنساني : يؤكد على أهمية الكفاءة والمهارات في مجالات العلاقات الاجتماعية بين الأفراد أو الجماعات ، مع التأكيد على فردية الإنسان والتكامل بين المواد العلمية عن إعداد المعلم على أساس أن التدريس فن .

٤ – النموذج السلوكي – الإنساني : يعبر عن التكامل بين أداء مهارات محددة والتسليم بوجود خصائص وحاجات الجنس البشري عن مستوى الفرد والجماعة

والنماذج السابقة في حاجة للخبير الذي يختار ما يتلاءم مع عينة المعلمين الراغبين في التدريب والإعداد التربوي ، فقد يصلح أي من النماذج السابقة مع مجتمع دون آخر ، أو يتفاوت الإعداد من نموذج لآخر داخل المجتمع الواحد ، والدقة في تحديد نموذج الإعداد والتدريب تنأى بالبرنامج التدريبي عن إشكاليات التطبيق . وقد طرح (محمد صابر سليم ، ١٩٨٤) المشكلات في إعداد المعلم وطرق إعدادها في ضوء الأدوار Roles التي يقوم بها المعلم في مهامه المتنوعة ، ومنها المعلم كمنفذ للمنهج من حيث التخطيط لعملية التعليم ، ومتابعة المتغيرات في محتويات المناهج ، والمعلم كمستخدم للتقنيات التربوية ، وهناك المعلم كمخطط للمنهج ، والمعلم كمقوم لنمو المتعلمين ، والمعلم ومهنته التدريسية ، وأوصى الباحث بأن تبنى برامج إعداد المعلمين على أسس سليمة من حيث تحديد المهارات والوسائل ، وإعداد مناهج متكاملة ضمن الإعداد الأكاديمي للمعلم ، واستكمال أعضاء الهيئة التدريسية ، والاهتمام

بالتقويم المستمر للمعلمين ومشاركتهم في إعداد المناهج الدراسية ، وتدريبهم على التقنيات التربوية الحديثة .

أوضح محمد ناصر ، (١٩٨٤) أن أساليب التطوير المهني للمعلمين يجب أن تشمل الآتي :

١ – تشجيع المعلم على تتبع الدوريات العلمية والمهنية والثقافية .

٢ – تشجيع المعلمين الجدد على طلب المشورة من المعلمين القدامى .

٣ – تشجيع المديرين على مساعدة المعلمين الجدد عند بداية الخدمة .

٤ – الإكثار من المساعدات الفنية والإقلال من المحاسبة والنقد .

٥ – منح المعلمين فرص الحضور للمؤتمرات والندوات التربوية .

٦ – منح المعلمين اجازة دراسية للالتحاق بالجامعات .

٧ – اشتراك كليات التربية والمعلمين في الندوات والمؤتمرات التي تعالج القضايا والمشاكل التربوية ، مع الابتعاد عن المشاركات الصورية التقليدية .

٨ – تشجيع المعلمين على القيام بأبحاث تربوية وعملية ، ومساهماتهم في لجان المناهج والكتب الدراسية ، ويتم ذلك بصورة شبه دورية .

أجرى (سعد الحريقي ، ١٩٨٩) دراسة ناقدة لبعض القضايا التنظيمية والفنية المرتبطة بالتربية العملية الميدانية بكلية التربية جامعة الملك فيصل ، وبلغت العينة ١٦٤ طالباً وطالبة ، وأعد الباحث استبياناً لكل من الطلاب المعلمين والمشرفين التربويين ، واتفق الطلبة والطالبات على أهمية الإشراف التربوي من أساتذة الكلية ، وأظهروا أن التسهيلات الإدارية غير كافية من قبل الكلية ، وأن المدارس المختارة للتدريب غير مناسبة لعدم توفر شروط التدريب الجيد ، وعدم كفاية الحصص المخصصة للتدريب ، وأن ورش العمل بالكلية لم تحقق أهدافها ، وأوضحوا أن التقويم المستمر يطور من الأداء التدريسي ، وضرورة حسن اختيار المعلم المتعاون مع طالب التربية العملية أثناء فترات التدريب الميداني .

قام (حسان محمد حسان ، ١٩٩٢) بدراسة عن واقع وسبل تطوير التربية العملية

في دول الخليج العربية ، والى أي مدى تحقق التربية العملية الأهداف المحددة لها ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي واستلزم ذلك استخدامه استبانة لجمع البيانات ، ووضحت صعوبات تواجه الطلبة وأخرى يرددها أعضاء هيئة التدريس المشرفون على الطلبة ، وثالثة يراها مديرو المدارس التي يتم فيها التطبيق ، ووضع الباحث مقترحات لتطوير التربية العملية في عدة محاور أهمها الإعداد والإشراف ، البرامج وعدد الساعات ، التطبيق والممارسة ، تطوير أساليب التقويم .

يتضح من الدراسات السابقة أن الدراسات التي تناولت الموقف المهني لم تنل الرعاية الكافية لها ، وذلك لحداثتها من حيث القياس والتعريف ، وأن غالبية الدراسات المهنية المرتبطة بالعملية التعليمية تتمثل في التدريب الميداني أو التربية العملية ، أو التدريب المهني للمعلمين والمعلمات ، الأمر الذي يوضح مدى الحاجة للدراسة الحالية .

فـــروض الدراســـة :

في ضوء هدف الدراسة يمكن صياغة الفروض التالية :

١ - الفـــرض الأول :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الموقف المهني بين المعلمين الطلاب والمعلمات الطالبات .

٢ - الفرض الثاني :

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الإعداد التربوي (التربية العملية وطرق التدريس) ودرجات أبعاد الموقف المهني لدى المعلمين الطلاب .

٣ - الفرض الثالث :

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الإعداد التربوي (التربية العملية وطرق التدريس) ودرجات أبعاد الموقف المهني لدى المعلمات والطالبات .

أداة الدراســـــة :

تـــم إعـــداد مقيـــاس الموقـــف المهنـــي للمعلمين في ضـوء المقيـــاس الـــذي قـام بإعـداده (جـون هولانـد) John Holland (١٩٨٠) بعنوان (موقفي المهني) My Vocational Situation واستخدم في دراسة عبد الرحيم بخيت (١٩٨٦) ويعتبر مقـياس (هولاند) للمـوقف المهني من أهم الأدوات التي شـاع استـخدامهـا حـديثاً لتحديد التوافق المهني والرضا الوظيفي في الولايات المتحدة الأمريكية وقد تمت إعادة الصياغة للعديد من عبارات المقياس ، وتم حذف البعض منها وفقاً لآراء هيئة التدريس بكلية التربية – جامعة الملك فيصل ، ووفقاً لآراء العينة الاستطلاعية الأولى من الطلبة والطالبات عند التقنين ، وبالتالي بلغ المقياس في صورته النهائية ٣٠ عبارة تنقسم الى الأبعاد الثلاثة التالية بواقع ١٠ عبارات لكل بعد :

١ – الهويـــة المهنية Vocational Identity

٢ – المعلومات المهنية Vocational Information

٣ – المعوقـات المهنية Vocational Barriers

ولايتجاوز زمن تطبيق الآداة أكثر من عشرة دقائق ، وعدد إختيارات (لا) تمثل درجة كل بعد من الأبعاد الثلاثة السابقة ، والدرجة المرتفعة مفضلة وتعبر عن مدى إدراك الفرد لموقفه المهني ، وقد تم إيجاد صدق وثبات أداة الدراسة كالتالي :

١ – الصـــدق العـاملي :

تم عرض المقاس على مجموعة من أعضاء هيئة التدرسي بكلية التربية – جامعة الملك فيصل ، لإبداء الرأي في صياغة عبارات المقياس ، ومدى مناسبة كل عبارة للبعد المتضـمن فيـه ، وبالتالي أعـدت الصـورة الأولى للمـقـياس ، ثـم اختـار البـاحث عينة عشوائية من طلبة وطالبات الكلية لإبداء مدى تفـهـمـهم لعبارات المقياس ، والصـورة الثانية كانت لها موافقة جماعية من العينات السابقة بعد حذف أو تعديل العبارات غير المتفق عليها من الصورة الأولى مع التعديل في مواقع العبارات ، وأعيد المقياس لمجموعة

المحكمين مرة ثانية مع تقدير درجة الموافقة على كل عبارة من عبارات المقياس ثم أجرى التحليل العاملي المعكوس Q. sort Technique للتقدير الكمي لصدق المقياس وهو أسلوب اقترحه (ستيفنسون) Stephenson (صفوت فرج ، ١٩٨٠ ، ص ٢٥٣) ، بحيث تكون التشبعات على العوامل للأفراد بدلاً من المتغيرات ، والارتباطات تكون بين الأفراد وهم المحكمون في الدراسة الحالية ، ويعتبر ذلك صدقاً عاملياً لمقياس الموقف المهني وهو ما يتضح في الجدول التالي :

جدول (١)

المصفوفة العاملية لتقديرات المحكمين بطريقة المكونات الأساسية

العوامل / المحكمين	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	قيم الشيوع
الأول	٠,٧٤	٠,٣٤	٠,٢٠	٠,١٢	٠,٧٢
الثاني	٠,٦١	٠,٤٩	٠,٠٢	٠,٢٣	٠,٦٧
الثالث	٠,٥٠	٠,٠٤	٠,٠٥	٠,٠٩	٠,٢٦
الرابع	٠,٥٦	٠,٤٦	٠,١٣	٠,٠٥	٠,٥٥
الخامس	٠,٥٨	٠,٠٥	٠,٥٩	٠,٣٢	٠,٧٩
السادس	٠,٤٦	٠,٣٠	٠,٢٠	٠,٥٥	٠,٦٤
السابع	٠,٣٣	٠,١١	٠,٨٤	٠,٢٤	٠,٨٨
الثامن	٠,٤٧	٠,٧٢	٠,٢٥	٠,١٥	٠,٨٢
التاسع	٠,٢٢	٠,٤٤	٠,١٨	٠,٧٤	٠,٨٢
العاشر	٠,٣٨	٠,٦٩	٠,٢٤	٠,١٩	٠,٧١
التباين	٢,٤١٪	١,٩٦٪	١,٣٤٪	١,٤٦٪	
الجذور الكامنة	٢,٥٥	١,٨٦	١,٣١	١,١٥	

* التشبعات الدالة ≤ ٠,٤١

يتضح من جدول (١) وجود ٤ عوامل مكونة لأبعاد المقياس وفقا لآراء المحكمين ، ويتضمن العامل العام الأول تشبعات دالة لسبعة محكمين وهذا يعتبر حداً كافياً للصدق العاملي Factorial Validity لمقياس الموقف المهني حيث يمثل ٧٠٪ من المحكمين بدرجة تباين ٢,٤١٪ والجذور الكامنة ٢,٥٥٪ (أكبر من ١) .

١ - الثبـات العاملـي :

استخدمت عينة من ٣٠ طالباً من كلية التربية جامعة الملك فيصل لإيجاد الاتساق الداخلي Internal Consistency لأبعاد مقياس الموقف المهني للمعلمين والمعلمات ، كما أجرى التحليل العاملي بطريقة (التدوير المائل) Promax للحصول على الثبات العاملي ممثلاً في الاشتراكيات Communalities ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢)

معامـلات الثبـات (الاتسـاق الداخلي) لمقياس الموقـف المهني

(المصفوفـة الارتباطيـة)

الأبعاد	الهوية المهنية	المعلومات المهنية	المعوقات المهنية	الدرجة الكلية
الهوية المهنية	-	٠,١٧	٠,٥٨ *	٠,٦٨ *
المعلومات المهنية	٠,١٧	-	٠,١٢	٠,٤٩ *
المعوقات المهنية	٠,٥٨ *	٠,١٢	-	٠,٦٥
الدرجة الكلية	٠,٦٨ *	٠,٤٩ *	٠,٦٥ *	-

* ≤ ٠,٤٦ دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٢) **الارتباط** الدال بين أبعاد المقياس الثلاثة بالدرجة الكلية للمقياس وقد أظهر التحليل العاملي بالأسلوب المائل (البروماكس) Promax وجود عامل واحد يجمع كافة أبعاد المقياس ، وتمثل الاشتراكات الثبات العاملي للأبعاد ، وهو أسلوب أستخدمه (جليفورد) Guillford في كثير من دراساته ، كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (٣)
العامل العام والثبات العاملي للمقياس

الأبعاد	العامل العام والوحيد	الاشتراكيات H_2
الهوية المهنية	٠,٤٧١	٠,٥٥٧
المعلومات المهنية	٠,٤٨٤	٠,٤٣٢
المعوقات المهنية	٠,٤٨٠	٠,٤٧٦
الدرجة الكلية	٠,٠٠	٠,٩٩٥
التباين	٢,٤٦٠	

يتضح من جدول (٣) دلالة درجات الاشتراكيات H_2> ٠,٣٠ وكذلك وضوح العامل العام المتضمن لأبعاد المقياس الثلاثة .

عينـــة الدراســـة :

تكونت عينة الدراسة الحالية من ٣٠ طالباً و ٤٣ طالبة بكلية التربية – جامعة الملك فيصل ، وجميع أفراد العينة يمارسون التدريب الميداني للتربية العملية بمدارس الأحساء ، أختيروا عشوائياً حيث تم تطبيق المقياس (الموقف المهني للمعلمين) أثناء (ورشة العمل) Workshop والتي تعقد أسبوعياً في الكلية لتقويم الأداء التدريسي للمعلمين والمعلمات الطلاب ، وترك لأفراد العينة الحرية في تدوين بعض البيانات الشخصية ، وتمثل العينة ٤١٪ من مجموع المتدربين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤١٣هـ والبالغ عددهم الكلي ١٧٨ بواقع ٣٨ طالباً و ١٤٠ طالبة .

نتائـج الدراسـة :

أولا نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على : لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية في أبعاد الموقف المهني

بين المعلمين الطلاب والمعلمات الطالبات .

وللتحقق من هذا الفرض ، أجرى أختبار (ت) T. test ، للمتوسطات والانحرافات المعيارية . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٤)
الفروق بين الطلبة والطالبات في أبعاد مقياس الموقف المهني

العينة	الطلاب (٣٠)		الطالبات (٤٣)		قيمة ت	مستوى الدلالة
الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الهوية المهنية	٣,٢٣	١,٨٣	٣,٥٣	١,٧٣	٠,٧٠	غير دالة
المعلومات المهنية	٦,٠٣	٢,٦٧	٦,٧٧	٢,٢٥	١,٢٥	غير دالة
المعوقات المهنية	٣,٨٧	٢,١٣	٣,٣٩	٢,٠٤	٠,٩٦	غير دالة
الدرجة الكلية	١٣,١٣	٤,٢٩	١٣,٦٩	٤,٢٠	٠,٥٥	غير دالة

* ت دالة عندما تكون ≤ ١,٦٧ (عند مستوى ٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود أي فروق ذات دلالة بين الطلبة والطالبات في أبعاد الموقف المهني ، ويعود ذلك للممارسات المهنية الواحدة التي تقدمها كلية التربية للجنسين دون خلاف ، نفس المحتوى والمضمون ونفس الأساتذة ، ويتفق ذلك مع دراسة (عبد الرحيم بخيت ، (١٩٨٦) ، (سعد الحريقي ، (١٩٨٩) ، وقد يظهر ذلك عدم التركيز على الفوارق الجنسية في الآداء المهني للمعلمين والمعلمات قبل التخرج ، ولذا يفضل أن تكون مناهج الإعداد الميداني للطلاب تختلف عن ما يقدم للطالبات ، مراعاة للفوارق الجنسية في الآداء المهني للمعلمين والمعلمات ، والآداء التعليمي الذي يختلف لدى الطلاب عنه لدى الطالبات .

ثانيا نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على : توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الإعداد التربوي (التربية العملية وطرق التدريس) وأبعاد الموقف المهني لدى المعلمين الطلاب .

للتحقق من صحة الفرض الثاني أجريت الاحصائيات الخاصة بمعاملات الارتباط بين متغيرات الإعداد التربوي وأبعاد الموقف المهني ، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (٥)

الارتباط بين متغيرات الإعداد التربوي وأبعاد الموقف المهني لدى الطلاب المعلمين

متغيرات الإعداد التربوي / متغيرات الموقف المهني	التربية العملية	طرق التدريس	المجموع
الهوية المهنية	٠,١٨	٠,٠٢	٠,١٨
المعلومات المهنية	٠,٠٧	٠,٢٠	٠,١٩
المعوقات المهنية	٠,١٦	٠,٢٧	٠,٠٤
الدرجة الكلية	٠,٠٧	٠,١٢	٠,١٦

* ≤ ٠,٣٦ دالة عند مستوى ٠,٠٥

* ≤ ٠,٤٦ دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق عدم وجود أي علاقةارتباطية موجبة ذات دلالة بين درجات الإعداد التربوي (التربية العملية وطرق التدريس) ودرجات أبعاد الموقف المهني لدى المعلمين الطلاب ، وبذلك لا يتحقق الفرض الثاني ، وقد يوضح ذلك أن برامج التدريب الميداني ومادة المناهج وطرق التدريس لا تعطي بيانات كافية عن مهنة التدريس والتعريف بها والمعوقات التي تقابل المعلم ، وأساليب التعامل الإدارية ، لذا يجب أن يندرج تحت مادتي التربية العملية والمناهج

وطرق التدريس محتويات عن عمل المدرس وطبيعته وما يعوقه داخل الفصل والمدرسة ووسائل التغلب على ذلك ، ويتفق ذلك مع ما توصلت اليه دراسة كل من (سعد الحريقي) (١٩٨٩) و (حسان محمد حسان) (١٩٩٢) ، ودراسة (عليه فراج) (١٩٧٧) ، ولكن النتائج الحالية تختلف عما جاءت به دراسة (محمد الخولي) (١٩٧٧) ، (عبد الرحيم بخيت) (١٩٨٦) .

ثالثاً نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على :

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الإعداد التربوي (التربية العملية وطرق التدريس) وأبعاد الموقف المهني لدى الطالبات المعلمات .

للتحقق من الفرض الثالث أجريت الإحصائيات الخاصة بمعاملات الارتباط بين متغيرات الإعداد التربوي وأبعاد الموقف المهني ، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (٦)

الارتباط بين متغيرات الإعداد التربوي وأبعاد الموقف المهني لدى الطالبات المعلمات

متغيرات الإعداد التربوي / متغيرات الموقف المهني	التربية العملية	طرق التدريس	المجموع
الهوية المهنية	٠,١٥	٠,٠٢	٠,٠٦
المعلومات المهنية	٠,٠٩	٠,١٦	٠,٠٩
المعوقات المهنية	٠,١	٠,٠٨	٠,٠٦
الدرجة الكلية	٠,١٠	٠,٠٦	٠,٠١

* ر ≤ ٠,٢٩ دالة عند مستوى ٠,٠٥

* ر ≤ ٠,٣٧ دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق عدم وجود أي علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين درجات الإعداد التربوي (التربية العملية وطرق التدريس) ودرجات أبعاد الموقف

المهني لدى المعلمات الطالبات ، وبذلك لا يتحقق الفرض الثالث ، وهذا ينطبق مع نتائج الفرض الثاني فبرامج التربية العملية وطرق التدريس لا توضح للطالبات مهنة التدريس وطبيعتها ومعوقاتها ، ولذا يجب أن تتعرف الطالبات على طبيعة العملية التدريسية من خلال التربية العملية وطرق التدريس كما ظهر ذلك لدى عينة الطلاب ، وتختلف تلك النتائج عن ما جاءت به دراسة (عبد الرحيم بخيت) ، (١٩٨٦) ، وتتفق مع آراء (جوردون سامسون ، ١٩٨٤) في صعوبة التنبؤ بالأداء المهني للمعلمين والمعلمات ، كما تختلف عن نتائج دراسة (محمد الخولي ، ١٩٧٧) وتتفق مع دراسة (سعد الحريقي ، ١٩٨٩) ، و (حسان محمد حسان ، ١٩٩٢) ، ودراسة (عليه فراج ، ١٩٧٧) .

تفسير نتائج الدراسة :

أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الموقف المهني بين المعلمين الطلاب والمعلمات الطالبات ، كما لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات الإعداد التربوي وأبعاد الموقف المهني لدى المعلمين الطلاب والمعلمات الطالبات . وربما يعزى ذلك الى وجود بعض الخلل في برامج الإعداد التربوي أو نقص كفاية أعضاء هيئة التدريس في تدريس مواد المناهج وطرق التدريس المختلفة الى الطلبة والطالبات .

ويرى الباحث أن الاهتمام بإعداد المدرسين قضية باتت لها أهميتها ومردوداتها في تطوير التعليم كما أن الاهتمام بالجانب المهني والعمل في برامج الإعداد وخاصة التربية العملية أصبحت تحتل موقع الصدارة في إهتمام مؤسسات الإعداد المهني والتربوي للمعلمين ، إضافة الى ذلك ، فقد تغيرت النظرة الى التدريس وتوجة الاهتمام الى الحاجات الفردية للمتعلمين ومساعدتهم في التكيف مع بيئة التعلم . وأصبح سلوك المدرس وأداؤه خاضعا للتحليل والدراسة لكشف المهارات التي يتضمنها وتحديد ما تحتاجه طبقا للتطور العملي والتكنولوجي . ومن هنا أنبثق التفكير في وسائل التدريب المناسبة لاكتساب المهارات الضرورية مستفيدا من نظريات التعلم وما توفرة من التقنيات

التربوية من تنظيمات وأساليب حديثة وظهر التحول في ميدان إعداد المدرسين في ضوء نتائج البحوث والدراسات التي أكدت فاعلية الأساليب الحديثة في أتقان المتدربين المهارات التدريسية وتعديل سلوكهم واتجاهاتهم نحو المهنة كما تركز الاهتمام على تحديد معايير إداء المدرسين ، كل ذلك يعكس الاهتمام المتزايد بمهنة التدريس وتطوير برامج الإعداد . وقد أكدت بعض الدراسات أن التدريس مهنة لتوفير شرطين أساسيين فيها هي إعتماد عمل التدريس على المهارات العقلية وحاجته إلى الإعداد الخاص لفترة محددة (محمد أحمد سلامه ، ١٩٨٠ ، ص ١٢٥) .

وعلى الجانب الآخر ، تواجة برامج إعداد المعلمين في كليات التربية تحديات كبيرة تفرض على المسئولين إحداث تغيرات نوعية فيها لتكون أكثر قدرة على تحقيق الأهداف المنشودة . فلم تعد عملية تغيير شكلي بل بناء شاملاً واستخداما أمثل للأساليب العملية والتكنولوجية المتوفرة (موقف حيادي على ،١٩٩١) .

وعلاوة على ذلك ، أن الاهتمام بتطوير برامج إعداد المعلمين يعني الوفاء بالالتزامات نحو مهنة التدريس والأجيال ومستقبل الأمة . ولا يخفي أن العمل المستمر في تجديد برامج إعداد المعلمين وتطويرها لة إنعكاساتة على أداء المعلمين وتحسين التعلم . ولم كانت برامج إعداد المعلمين في كليات التربية تتضمن جانبين أساسيين هما الجانب النظري الذي يضم المحور العلمي والمهني والثقافي ، والجانب العملي المتمثل بالتربية العملية . فان نجاح المعلم في التدريس لا يمكن أن يكون نتيجة اكتسابه المعارف والمعلومات النظرية التي يتضمنها برنامج إعداد فحسب بل من خلال الممارسة وما يحصل عليه من خبرة في ميدان التدريس بالذات . وهذا لايحدث الا بتوفير برامج فعالة للتربية العملية . وهكذا احتلت التربية العملية موضع الصدارة في برامج إعداد المعلمين فهي التطبيق للإعداد النظري والأداة التقويمية الأولى والمحك والمعيار لجودة برامج الإعداد النظري . ومن خلالها يمكن التنبؤ بفرص نجاح المتدرب في مهنة التدريس مستقبلا فالنجاح فيها مؤشر مهم للنجاح في مهنة التدريس فيما بعد . وأن النجاح في الجانب النظري لبرامج إعداد المعلمين يتوقع منه النجاح في الجانب العملي أي التربية

العملية . ولكن البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال أظهرت تضارباً في نتائجها (وليم عبيد وأخرون ، ١٩٧٦ ، محمد أحمد سلامه ، ١٩٨٠ ، انطوان رحمه ، ١٩٨١) .

أن هذا التضارب في النتائج يتطلب عدم الاطمئنان الى أن الإعداد الجيد في الجوانب النظرية سيؤدي بالضرورة الى أداء جيد في التدريس للمتدرب ، ولا بد من اعطاء مزيد من الاهتمام الى برامج التربية العملية وتحديد أهدافها واعتماد الأساليب الحديثة في اكتساب المتدربين المهارات وتوفير الوقت الكافي لها وما تحتاجه من مستلزمات مادية وبشرية ، ومحاولة التناسق بين الإعداد النظري والعملي .

وبناء على ما سبق ، ظهرت حركة تربية المعلمين المبنية على الكفايات في السيعينات من هذا القرن . فلقد جاءت الحاجة اليها كرد فعل للأساليب التقليدية التي كانت تسود معاهد وكليات المعلمين ، تلك الأساليب التي تستند الى المفهوم التقليدي لإعداد المعلمين والذي مؤداه أن أبرز خاصية للمعلم الكفء هي اكتسابه المعلومات والمعارف النظرية المرتبطة بمهنة التعليم ، حين تنطلق برامج تربية المعلمين المبنية على الكفايات من اكتساب المعلم الكفاية اللازمة لقيامه بمهامه كمعلم وكمرب .

ولعل من أبرز عيوب البرامج التقليدية كما أشار الى ذلك « يعقوب نشوان وعبد الرحمن الشعوان (١٩٩٠ ، ص ١٠٣) في تربية المعلمين وتركيزها الواضح على اكتساب الطالب المعلم للمعلومات النظرية المتصلة بالمادة الدراسية مع معرفة نظرية كذلك في التربية وعلم النفس على أعتبار أن هذة المعرفة تكفي لأن يصبح الطالب المعلم قادرا على تعليم تلاميذه الحقائق والمعلومات التي يتضمنها الكتاب المدرسي بطرق التدريس التقليدية في أغلب الأحيان .

ويأمل الباحث أعادة تقييم برنامج الإعداد التربوي لطلاب وطالبات كلية التربية – جامعة الملك فيصل – من أجل رفع المستويات المتطلبة لتخرج الطالب المعلم الكفء القادر على أدارة الفصل الدراسي وتوصيل المادة العلمية توصيلاً سليماً الى الطلاب ، مع ربط الإطار النظري للمناهج بالأداء المهني للتربية العلمية .

مـراجـــع الدراســـة

١ – انطوان رحمه (١٩٨١) . أثر الإعداد التربوي للمعلمين في عملهم المدرسي : دراسة تجريبية تتبعية في فاعلية الإعداد التربوي لمدرسي المرحلة الإعدادية في سورية .المجلة العربية للبحوث التربوية . السنة (الأولى) .

٢ – جاك حلاق (١٩٩٢) . الاستثمار في المستقبل « تحديد الأولويات التعليمية في العالم النامي » . مكتب اليونسكو الأقليمي للتربية في الدول العربية ، مركز البحوث التربوية . جامعة قطر .

٣ – حسان محمد حسان . (١٩٩٢) التربية العملية في دول الخليج واقعها وسبل تطويرها . مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .

٤ – سعد محمد الحريقي . (١٩٨٩) . دراسة ناقدة لبعض القضايا التنظيمية والفنية المرتبطة بالتربية العملية الميدانية بكلية التربية ، جامعة الملك فيصل ، مجلة دراسات تربوية ، رابطة التربية الحديثة ، القاهرة .

٥ – سعد محمد الحريقي ، وأخرون (١٩٨٩) اتجاهات طلاب كلية التربية نحو أختيار مهنة التدريس . مجلة علوم وفنون . جامعة حلوان .

٦ – صفوت فرج ارنست (١٩٨٠) . التحليل العاملي في العلوم السلوكية . دار الفكر العربي ، القاهرة .

٧ – طاهر عبد الرازق . (١٩٨٤) . اتجاهات حديثة في مجال إعداد وتدريب المعلمين ، وقائع ندوة إعداد المعلم بدول الخليج ، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر .

٨ – عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (١٩٨٤) . أبعاد السلوك التصلبي لدى المدرسين المؤهلين وغير المؤهلين تربوياً . دار حراء ، المنيا ، ج.م.ع.

٩ – عبد الحيم بخيت عبد الرحيم (١٩٨٦) . الموقف المهني لمعلمي التعليم الأساسي قبل التخرج : مؤتمر التعليم الأساسي . كلية التربية . جامعة حلوان ، ج.م.ع.

١٠ – عبد المطلب أمين القريطي . (١٩٨٦) العلاقة بين الرضا عن الدراسة وكل من التحصيل الدراسي والكفاءة التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود ، مركز البحوث التربوية ، كلية التربية بجامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

١١ – عبد المنعم سعيد (١٩٩١) . العرب والنظام العالمي الجديد : الخيارات المطروحة . دراسة استراتيجية ، الأهرام ، عدد ٣ ، مايو القاهرة .

١٢ – علية فراج (١٩٧٧) حول الإعداد المهني للمعلم في كليات التربية . صحيفة التربية ، العدد الثالث ، يونيو ، القاهرة .

١٣ – فؤاد أبو حطب (١٩٨٠) علم النفس التربوي . دار النهضة العربية ، القاهرة .

١٤ – محمد أحمد سلامة (١٩٨٠) . دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والعقلية والمعرفية وسمات الشخصية المرتبطة بمستوى أداء طالبات كلية التربية بجامعة قطر في مادة التربية العملية . المجلة العربية للبحوث التربوية . المجلد (١٠) ، العدد (١) .

١٥ – محمد الخولي . (١٩٧٧) التربية الميدانية : دراسة تحليلية تقويمية . مركز البحوث التربوية ، كلية التربية بجامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

١٦ – محمد صابر سليم . (١٩٨٤) . مشكلات في إعداد المعلم وطرق علاجها . وقائع ندوة إعداد المعلم بدول الخليج ، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، الدوحة .

١٧ – محمد عزت عبد الموجود (١٩٩١) . أمريكا عام ٢٠٠٠ ، استراتيجية للتربية . مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، الدوحة .

١٨ – محمد ناصر . (١٩٨٤) . التطور المهني لإعداد المعلم . وقائع ندوة إعداد المعلم بدول الخليج ، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، الدوحة .

١٩ – مكتب التربية العربي ادول الخليج ، ندوة إعداد المعلم (١٩٨٤) ، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، الدوحة .

٢٠ – موفق حيادي علي (١٩٩١) . التربية العملية في كليات التربية ودور التقنيات التربوية في تطويرها . مجلة اتحاد الجامعات العربية . العدد (٢٦) .

٢١ – وليم عبيد وآخرون (١٩٧٦) . دراسة لبعض مشكلات التربية العملية . مجلة كلية التربية بجامعة الفاتح – ليبيا العدد (٥) .

٢٢ – يعقوب نشوان وعبد الرحمن الشعوان (١٩٩٠) . الكفايات التعليمية لطلبة كليات التربية بالمملكة العربية السعودية . مجلة جامعة الملك سعود . المجلد الثاني . العلوم التربوية (١) .

23. Gordon E. Samson (1984) Academic and occupational performance: Aquantitaive synthesis, American Educational Research Journal, V. 21, N. 2.
24. Henry Clay. (1976). Education psychology in the classroom, 5th Ed. John Willy, New york, U. S. A.
25. John L. Holland, (1979) understanding yourself and your career, Consulting psychologists Press. nc., Calefornia, USA.
26. John L. Holland, (1980) My Vocational situation, consulting Psychologists Press. INC., Calefornia, USA.

ورد البحث بتاريخ ١٢/٣/١٩٩٣ وأعيد بعد تعديله في ٦/١١/١٩٩٣ وأجيز نشره بتاريخ ١٠/١١/١٩٩٣م .

The ERC Journal Third Year January 1994 No. 5

THE EFFECTIVENESS OF THE PRE-SERVICE TEACHER PREPARATION IN THE TEACHER VOCATIONAL SITUATION OF MALE AND FEMALE STUDENTS

Dr. Saad M. Al-Hareky

Abstract

Education and instruction have become the primary objective of the government of the Kingdom of Saudi Arabia. Colleges of education and teacher-training institutes have consequently gained due consideration from the responsible authorities at all levels. The practice teaching during which students are attached to schools gives the students the opportunity to implement in a real practical context the knowledge they receive in the Education and Psychology courses.

There is division of opinion about the importance of Education, Psychology and Practice Teaching. The researcher has, therefore, in light of previous research put forward four hypotheses about their importance. The four hypotheses were statistically tested. The Teacher Vocational Situation Scale was the statistical instrument used. Thirty male and 43 female students from King Faisal University College of Education were the tested sample. They formed 41% of the practice teachers for 1413 H. The study suggests the following:

(1) There is no significant difference between the male and female practice teachers vocational situation.
(2) There is no significant positive correlation between the scores in Education, Psychology and Practice Teaching and the MALE practice teachers vocational situation.
(3) There is no significant positive correlation between the scores in Education, Psychology and Practice teaching and the FEMALE practice teachers vocational situation.